الزراعة في منطقة سوبجولي (زليتن) في العصر الروماني من خلال بعض المخلفات الاثرية

مبروكة عمران محمد عمار
عضو هيئة تدريس - .جامعة السيد محمد بن علي السنوسي - ليبيا
Sabm8170509@gmail.com

ملخص البحث :
سيطر الرومان على إقليم المدن الثلاث لأسباب أولها الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية ، فقد كانت منطقة شمال أفريقيا بما فيها هذه المنطقة بمثابة مخزن الغلال لروما ،حيث وفرت جزءاً كبيراً من احتياجاتها من القمح والزيت ،فقد بلغت الزراعة أوجها من التقدم والتطور في هذا العصر، تناولت هذه الدراسة الزراعة في العصر الروماني في مجال جغرافي محدود هو منطقة سوبجولي (زليتن)، واعتمدت هذه الدراسة على المصادر المادية من بقايا الآثار المنتشرة في المنطقة، كالمزارع المحصنة، والدارات، ومعاصر الزيتون، والخزانات، والسدود، وقنوات المياه، ولوحات الفسيفساء.
الكلمات المفتاحية :- الزراعة ، زليتن ، الرومان ، المخلفات الاثرية .

أهمية الدراسة:-
تتناول هذه الدراسة مدى أهمية الزراعة في مجال جغرافي محدود ما يعرف بمنطقة سوبجولي " زليتن" في العصر الروماني وإبراز جانب من جوانب الحياة الليبية القديمة في هذه الفترة الزمنية تحديداً.

منهجية الدراسة :-
المنهج السردي التاريخي والمنهج الوصفي عند الحاجة إلى الوصف بهدف الوصول إلى أفضل نتائج ممكنه.

أهداف الدراسة :-
ألقاء الضوء على تاريخ تطور الزراعة في العصر الروماني بداية من أساليب المستخدمة في الزراعة من حيث المنشآت المائية ودورها في تطوير الزراعة والتي منها السدود والمصاطب والخزانات ونظم الري وحفر الآبار الجوفية وقنوات الري وبعض الآلات المستخدمة في الزراعة وكذلك المزارع المحصنة كنوع من أنواع التطور الزراعي في العصر الروماني

إشكالية الدراسة:-
احتلال الرومان واستغلال أوضاع المنطقة الاقتصادية وإيضاح كيفية دعم تطور وتقدم النشاط الزراعي.

الأهمية الجغرافية و التاريخية : -
للموقع الجغرافي تأثير كبير جداً على ظهور الأنشطة البشرية، التي يتم ممارستها فيه، فلكل موقع خصائص معينة ،كالتضاريس والتربة والمناخ، التي تؤثر بدورها على الحياة النباتية والحيوانية، وعلى الإنتاج الزراعي والمعدني وعلى شبكة النقل، وعلى عدد السكان وأماكن تمركزهم، تقع منطقة سوبجولي*[1] (زليتن)[2] في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، شرق مدينة أويات "طرابلس "ـ مسافة 150 كيلو متر غرباً كما هو موضح في الخريطة شكل رقم (1) [(31)].

تدل اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في المنطقة، وفي منطقة بئر دوفان تحديداً على تواجد بشري في المنطقة يعود إلى فترة زمنية بعيدة جداً، وهو العصر الأيوليثي، وهو يسبق أقدم دور من أدوار العصر الحجري القديم، الذي يرجع إلى نهاية فترة دهر البيلوسين الذي يليه دهر البلايستوسين[(42)] .

استمرت الأدلة الأثرية على تواجد البشر في المنطقة لفترة زمنية لاحقة [(35)] ،إلى مطلع الأف الأول قبل الميلاد، ودخلت المنطقة تحت التأثير الفينيقي في أثناء رحلاتهم مع الساحل الغربي من البحر المتوسط ، كانت سفنهم تمر بشاطئ الجزء

---

[1]

[2] * - سوبجولي(سبجولي- سوجولين) الاسم الروماني القديم لمنطقة زليتن محرفة عن اسمها الليبي القديم يصلتن أو يصليتن ، وهو الجد الذي انحدرت منه هذه القبيلة ..... كما كتبت في مصادر أخرى: يوزليتن مما يدل على أنها محرفة من كلمة يصلتن الليبية القديمة، وكثيراً ما يحرف العرب الكلمة الدخيلة على لغتهم ليخف النطق بها وتتمشى مع الذوق اللغوي العربي ، عبد السلام محمد شلوف، الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية ، دار هنيبال للنشر والتوزيع 2002م ، ص 98. 99 .

[3] 1- إسماعيل مصباح الزاوية ، الأنماط المكانية لمواقع الأنشطة الصناعية في منطقة زليتن ،رسالة غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم .قسم الجغرافية، زليتن ، ص 1 .2.

[4] 2- طه باقر ، عصر ما قبل التاريخ في ليبيا وعلاقتها بأصول الحضارات القديمة ، المؤتمر التاريخي : ليبيا في التاريخ ، 1968م ، ص 17.

[5] 3 - عبداللطيف محمود البرغوثي ، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1977م ، ص 55 .

الغربي من منطقة المدن الثلاث ، واضطرتهم الظروف إلى استكشاف الساحل لكي يلجؤوا إليه عندما تشتد عليهم العواصف، أو عند الحاجة للتزوّد بالماء والمؤونة، وبما أن المنطقة كانت مركزاً تجارياً متواضعاً مع جنوب الصحراء من جهة، وغنية ببعض الموارد الطبيعية من جهة أخرى، فلم يُفوت الفينيقيون الفرصة لاستغلال تلك الموارد تجارياً، وتحويل بعض المناطق الساحلية التي رأوها مناسبة أكثر من غيرها وتأسيس مراكز تجارية فيها، مثل (صبراتة ،ولبده، وأويا)، وتغيرت الأحوال كلياً عندما شرع الفينيقيون في تحويل تلك المراكز التجارية إلى مستعمرات مستديمة[6] .

زادت أهمية الأقاليم في نظر قرطاج بعد أن توضحت أطماع إغريقية بالمنطقة، فقد ورد لدى هيرودوت أنه كانت هناك محاولات من الإغريق للاستيطان في منطقة وادي كينيبس (وادي كعام) ، الذي كان يمثل أهم مصادر مياه المنطقة، ومن أخصب أراضيها ، بشهادة الإغريق أنفسهم، وذلك عندما توجهوا اليها بقيادة (دوريوس ابن أناكس أندرياس) ملك إسبرطة ، تقريباً سنة 520 ق م، وأنه نجح في الأمر إلى حد أنه أسس مدينة باسمه هناك، إلا أن هذا النجاح لم يستمر، فبعد حوالي ثلاث سنوات من تأسيس هذه المدينة تم طردهم ـــ أي الإغريق ـــ بواسطة التحالف الذي قام بين قرطاج وقبيلة المكاي* أصحاب الأرض ، والمتضرر الأول من قيام هذه المستوطنة،[7] كما يلاحظ أنه في نفس الفترة تقريباً تم الاتفاق بين روما وقرطاج في أول اتفاقية بين الطرفين، وكان من أهم بنودها ألا يتم السماح للأسطول الروماني بالرسو على ساحل الأمبوري**[8] الخصيب [9]

بذلك اعتمدت الحياة الاقتصادية في المنطقة بالدرجة الأولى على الزراعة، وكما هو معروف أن الفنيقيين من الشعوب التي عُرفت بالدراية والمهارة في شؤون الزراعة، فزرعوا الزيتون والقمح والشعير والفاكهة بأنواعها، والاهتمام بشؤون الريّ، مثل: السدود، فقد ذكر أحد الباحثين استناداً إلى ما ورد في المصادر القديمة عن وجود سّد فينيقي عند مصبّ وادي كينيبس (وادي كعام) [10] .

استمر الوضع على ما هو عليه بخصوص سياسة قرطاج اتجاه مستعمرات المدن الثلاث وهي وضعها تحت سيطرتها دون أن تقوم بضم أراضيها أو أن تقوم بالتدخل في شؤونها الداخلية ، إلا ما يخص الضرائب المفروضة ، فلا مجال للتقاعس في جبايتها ، ومع مرور الوقت زادت قوة روما ونمت حتى وصلت مناطق نفوذها وسيطرتها لحدود الإمبراطورية القرطاجية ؛ لذلك كان لابد من وقوع ما سمي بالحروب البونية بمراحلها الثلاث بين الطرفين من سنة 264 ق.م - 146ق.م ، وانتهت بإزالة قرطاج من الوجود والحقت ممتلكاتها في أفريقيا بروما، وسميت (بولاية أفريقيا الرومانية) ، ودخول منطقة المدن الثلاث تحت سيطرة النوميديين بقيادة (مسينيسا)، وعليه امتدت مملكته من الغرب ما يسمي (بالجزائر) في الوقت الحالي إلى(سرت).[11]

حاولت مدينة لبدة الاستفادة من كل الفرص المتاحة للتقرب إلى روما والتخلص من الحكم النوميدي، ولذلك حضت لبدة بصداقة روما لمدة خمسين سنة ، إلا أن هذا الوضع لم يدم أكثر من ذلك، وحالة شبة الاستقلال التي تمتعت بها المدن الثلاث لم تستمر، فبعد الحرب الداخلية في روما بين يوليوس قيصر بومبي تحيزت لبدة للجهة التي خسرت في نهاية الصراع ، وتمت معاقبة لبدة، وتحولت إلى مدينة خاضعة لروما، وحملت اسم ولاية أفريقيا الجديدة ، و بهذا الحال دخلت منطقة المدن الثلاث ضمن أملاك روما ، بينما حملت ممتلكات قرطاج سابقاً اسم أفريقيا القديمة، وبذلك أصبح البحر المتوسط بحيرة رومانية، حيث سيطرت روما على المناطق الساحلية للمنطقة من جميع الجهات[12].

الزراعة في المنطقة من خلال الشواهد الأثرية

شبه المؤرخ إسترابو شمال أفريقيا بأنها كجلد النمر؛ لأن البقع الأهلة بالسكان قليلة ومتناثرة قياساً بالأرض الصحراوية القاحلة ،وهو ما ينطبق على إقليم المدن الثلاث أيضاً، ومن ضمن الشريط الساحلي، حيث تقع أخصب البقع الزراعية، وينساب فيها مجرى وادي كينيبس (وادي كعام)،فالمعروف عن هذه المنطقة شهرتها منذ القدم بخصوبتها، ولنا فيما تركه الكتاب الكلاسيكيون خير دليل على ذلك[13] ، فقد ذكر هيرودوت في كتابه الرابع عن نهر كينيبس والغابات الكثيفة التي تغطي التلال من حوله، كما وصف خصوبة تربته السوداء وغزارة الأمطار، وهو ما جعل إنتاج هذه المنطقة

---

6 - محمد مصطفي فارس ، مواد البناء في إقليم طرابلس في العصر الفينيقي ، مجلة اثار العرب ، العدد، التاسع و العاشر ، خريف 1997م ، ص 5 .

7 - محمد المبروك الدويب ،تاريخ هيرودوتوس ، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ، 2019، ليبيا ، 5.42

* - قبيلة ليبية تسكن علي ساحل البحر في منطقة وادي كينيبس غرب قبيلة النسامونيس ، محمد المبروك الدويب ،مصدر سابق ، 4.175.176.

8** - الأمبوري سمى الإغريق إقليم المدن الثلاثة باسم الأمبوريا –الأمبوري، ومعناها الأسواق أو المراكز التجارية ، عمران أحمد حسن الشريف ، إقليم المدن الثلاثة في العصر الروماني دراسة تاريخية لتطوير الإنتاج الزراعي (47 ق . م - 235 ق.م)، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ،2010،ص 144- 145.

9 - عبد الحفيظ الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا ،ط 1 ،منشورات مركز جهاد الليبيين، 2001 م، ص 117.

10 - محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد ، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس ،الدار العربية للكتاب ،1975 م ، ص 74.

11 - إبراهيم رزق الله أيوب ، التاريخ الروماني ، منشورات جامعة سبها ، الإدارة العامة للمكتبات والنشر ، ط.1 ، 1996 ، ص 140– 159 .

12 - جون رايت ، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور ، ترجمة : عبد الحفيظ الميار ، أحمد البازوري ، دار الفرجاني ، طرابلس - ليبيا ، ط1 ، 1972م ، ص 38- 42.

13- Strabo,the geography of Strabo, translated:c.hamilon,VOI 1,London , book II ,p33.

يعادل ما تنتجه أرض بابل من الحبوب[14] ، أما بليني فقد ذكر بأن أراضي الإقليم شديدة الخصوبة حتى إن سكانها يربحون من زراعتها أرباحاً طائلة[15]، ولا ننسى الدليل الأثري المهم جداً والمتمثل في السدود المنتشرة في أودية المنطقة، كوادي كعام ووادي قرزة وغيرها من الأودية، وعدد من القصور الزراعية المحصنة والصهاريج والآبار والدارات وغيرها من الأدلة التي سيتم التحدث عنها بمزيد من التفاصيل في حينها، كل هذا وأكثر أدلة على التقدم الزراعي الذي ساد المنطقة لتنظم استغلال الموارد الطبيعية والاستفادة منها[16]:

المزارع المحصنة:

من أجل دعم سيطرتهم على المنطقة قام الرومان بإنشاء وحدات عسكرية فعالة ومختلفة عند أطراف كل المناطق التي سيطروا عليها على هيئة استحكامات لأنواع مختلفة من المنشأة تم إنجازها تدريجيا مكونة منظومة دفاعية متكاملة ما يسمى بخط الليمس بما فيها من أبراج وحصون ومراكز محصنة وأسوار وخنادق وقلاع وتحصينات دفاعية، تعددت الآراء في أن تعطي معنى دقيق لكلمة الليمس إلا أن هناك قسم كبير يرى أن معناها بكل بساطة الحد الفاصل ما بين حدود الإمبراطورية الرومانية والمناطق المجاورة لها[17] .

بداية يجب أن نقول: إنه لم يتم العثور حتى الآن على آثار لأنظمة دفاعية ثابتة مثل الحصون والقلاع تعود لفترة ما قبل الأسرة السيفيرية [18]، فقد كانت الفكرة المتبعة في رد الخطر عن أي منطقة يكون بمهاجمة الخطر في أماكن تواجده عن طريق الفرق العسكرية كالفرقة الأوغسطية الثالثة، لكن صعوبة السيطرة على الوضع بهذه الكيفية جعل الإمبراطور سفيروس سبتموس غير الفكرة بأن قام بإنشاء نظام دفاعي ثابت في مكانه، لحماية مدن الأقاليم متمثلاً في حصون وخنادق وطرق[19] على كل حال فالجزء الذي يخص مجال الدراسة هي المزارع المحصنة والتي ما كانت إلا مرحلة ثانية لتطور المزارع المفتوحة، وهي عبارة عن قطع أراضي مربعة أو مستطيلة، وبالتأكيد هي محاطة بسور من الحجارة يتراوح طوله بين المتر والمترين ولها وعدة مداخل[20] تختلف مساحاتها من هكتار إلى هكتارين ونصف ، انتشرت المزارع المحصنة في الأودية الخصبة والمناطق الصحراوية المشرفة على مصادر المياه ومنافذ الطرق المهمة[21].

وتجدر الإشارة أن في فترة الإمبراطور الإسكندر سفيروس تم بناء بعض المزارع المحصنة على منافذ الأودية ليعيش فيها الجنود الليبيون المتقاعدون في نهاية خدماتهم في الجيش الروماني، مُنِحُوا قطعاً من الأراضي الزراعية في بعض الأودية المنتشرة في المنطقة ولتشجيعهم فيها فقد تم إعفاؤهم من الضرائب، ومدهم بالماشية والعبيد وفى المقابل كان عليهم الدفاع وصد غارات القبائل الليبية عن المكان [22].

تناثرت المزارع المحصنة بصفة عامة على جانبي الأودية على مسافات تعتبر متقاربة إلى حد ما، فهي لا تتجاوز كيلو متر واحد أو أكثر بقليل، وتعتبر نقاط التقاء روافد الأودية من الأماكن المثالية لبناء المزارع المحصنة بها، لأنها ترتكز على المناطق الزراعية الأفضل، إلا أنه في بعض الحالات كانت تتجمع بيوت المزارع في مكان واحد حتى تكون ما يشبه القرية[23] .

عادة ما تكون المزارع المحصنة أو القصور عبارة عن مبنى مربع ذي مدخل واحد يؤدي إلى فناء بالداخل، وقد يكون ذا طابقين أو ثلاثة طوابق من الحجرات المتقابلة ، والطابق العلوي يستعمل عادة للمراقبة، والجدران الخارجية مرتفعة قد تصل إلى حوالي ستة أمتار، وغالبية المزارع المحصنة قد تم تصميمها بحيث تسد الاحتياجات العملية فقط لا غير[24]، كأن توجد بها صهاريج وخزانات للمياه سواء للشرب أو لسقي الحيوانات، وحول القصور وجدت حظائر الحيوانات والملحق الأهم هو معاصر الزيتون فكما هو معروف أن أشجار الزيتون، تنتشر مزارعه في بطون الأودية التي أقيمت المزارع المحصنة على جوانبه، كما كان يجب أن يشمل القصور أو المباني المحصنة على مستودعات للمواد

---

[14] - محمد مبروك الدويب ، المصدر السابق ، فقرة 4. 175 ، 198.

[15]- Pliny ,Natural History,V.L .C.L, Harvard university, London, I. III.

[16] - محمود عبد العزيز النمس ، محمود الصديق أبو حامد ، مرجع سابق ، ص 9 -11 .

[17] - لزهر صالحي ، أهمية خط الليميس في السياسة الرومانية (146م 429م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة الخضر – الوادي ، 2018-2019م ، ص 36 .

[18] - جولد تشايلد ، دراسات ليبية ، ترجمة : عبد الحفيظ الميار ، أحمد اليازوري ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس 1999م ، ص 90 .

[19] - أبو بكر جمعة الغاير ، النظم الدفاعية في عهد الأسرة السيفيرية ، المركز الليبي للمحفوظات والدارسات التاريخية ، طرابلس 2012م ص 70 .

[20] - ج . د . ب . جونز ، تاريخ الاستيطان في الأودية الليبية ، ترجمة : صباح جاسم ، مجلة آثار العرب ، العدد 7 – 8 ، 1993- 1994م ، ص 22 .

[21] - عمران أحمد حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص 169.

[22] - مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات في شمال أفريقيا في العصر الروماني ، الإسكندرية 2008 ص . 26.25.

[23] - د . أ . ل ، هينز ، آثار طرابلس الغرب دليل أثري وتاريخي لما قبل العصر الإسلامي ،ترجمة :عديلة حسن مياس ، وزارة السياحة والآثار، مصلحة الآثار ط.3، 1965 م ، ص 134-135 .

[24] - المرجع نفسه ، ص 132- 134.

الغذائية عامة من الزيتون وزيته والخمور وحتى الحبوب وعلف الحيوانات لترسل منها إلى المرافئ والتي منها تصدر إلى الأسواق وخاصة الإيطالية منها [25].

انتشرت المزارع المحصنة أو القصور على ضفاف الأودية المنتشرة في مناطق جنوب طرابلس ومناطق الجبل الغربي وبني وليد وترهونة وزليتن ويعود تاريخ بنائها إلى القرن الرابع الميلادي في عصر الإمبراطور الإسكندر سيفيروس، ومما تجدر الإشارة إليه أن منطقة زليتن من المناطق التي انتشرت فيها هذه المزارع المحصنة أو القصور بأعداد كبيرة في الأودية الداخلية الواقعة جنوب المنطقة في وادي ترغلات ووديان ماجر والخلال وأم زيدي ، وبعض هذه المزارع وجد على جوانب الأودية وبعضها الآخر فوق المرتفعات ، مثل قصر الزياينة الذي يقع جنوب زليتن بمنطقة خلال[26] ، وأيضاً قصر المرأة أحد القصور التي وجدت على أحد روافد وادي ماجر، كما يوجد أربع قصور في وادي الشائف ومجموعة من قصور الحجاج ، وأيضاً قصر (أبو درجين)، هذه القصور ذات السمات المعمارية المتشابهة، فهي عبارة عن مجموعة من الحجرات بمداخل مقوسة، كما وجد لدى بعضها آبار لتخزين المياه، كما هو متوقع في مثل هذه المباني ، مثل (بئر رواحة) الذي يتوسط وادي ماجر، وبئر الثاليم الذي ما زال يحافظ على بعض معالمه ، ووجدت آثار لبعض الأحواض التي تستخدم لسقي الحيوانات[27]. انظر إلى الأشكال رقم (2 .3 .4).

منشآت الري :

يأتي الري في مقدمة العوامل التي ساهمت في قيام زراعة مزدهرة بالمنطقة خلال الفترة الرومانية ، وعلى اعتبار أن مناخ المنطقة كان يميل إلى الجفاف في هذه الفترة فقد فهم الرومان مبكراً هذه الحقيقة ليجدوا الحل بوضع خريطة لتوسيع الري على اعتباراها الوسيلة الوحيدة لتعويض ندرة الأمطار ، وورد لدى د. أ . ل هينز أن منطقة وادي كعام قد وجدوا فيها عدد كبير من المباني المستخدمة في سقي الأراضي الزراعية، فقد انقسمت هذه المنشأة إلى نوعين حسب الغرض من إنشائها، فكانت منشأة للتجميع، وأخرى للتوزيع ، ومما يجب الإشارة إليه هو تكيف هذه المنشأة جميعها مع الطبيعة والسطح وانحداره ومصدر المياه حتى تسهل عليه استغلال مصادر المياه المتاحة ، سواء كانت آبار أو عيون أو أودية بشكل كبير جداً مثل الحوض الصخري الذي يحتمل أنه تم نحته في الجبل وينقل إليه الماء عن طريق مجرى مائي دائم ، وبالقرب من مصب الوادي توجد آثار واضحة لبقايا خزانات ضخمة من الخرسانة ، ومع أن طريقة عملها ما زالت مجهولة ، نتيجة لعدم وجود حفريات أثرية بالمنطقة كما يفترض لمعرفة الكثير من التفاصيل والمزيد من المعلومات إلا أن هذا لم يمنع من التأكد من أن حوض الوادي كان يتم استغلاله لخزان ضخم ، لإمداد مدينة (لبده الكبرى) عن طريق قناة هي عبارة عن ماسورة مبطنة بالخرسانة مدعومة على أبعاد بقوالب مكسوة بالخرسانة ومازالت آثار هذه المواسير و الدعائم لها موجودة كشاهد على ما كان بالرغم من انهيار أغلبها [28] ، كما اهتموا ببناء عدد كبير من السدود على نطاق واسع من (كينيبس) (كعام) حتى أنه وصل عددها إلى عشر سدود وإن كانت تختلف من حيث حجمها وحتى أهميتها والهدف من إنشائها فبعض السدود تم إنشائها لغرض السيطرة على المياه واستخدامها فيما بعد للشرب والزراعة وخصوصاً مزارع الزيتون وتخزين الفائض لأوقات الجفاف والبعض الآخر لإيقاف انجراف التربة وتجميع الطمي خلف السدود واستخدامه في الزراعة بعد ترسبه ، إلى جانب كل ما سبق ذكره يتم بناء السدود ليقوم بوظائف أخرى كحجز الماء عامة ومهما كان مصدرها وتجميعها في مكان واحد ليتسنى لها التسرب في باطن الأرض والاستفادة منها فيما بعد كمخزون جوفي يتم استخراجها فيما بعد عن طريق الآبار[29] .

أكبر هذه السدود بلغ طوله 3100 قدم ، تم بناؤه عند المنحدر باتجاه السهل الساحلي يبلغ عرضه 10 أقدام وارتفاعه 13 قدم يعتقد أن سبب بنائه لحفظ الماء إلى جانب وظائف أخرى كحجز التربة وحتى حماية مسقى مدينة لبده الواقع أسفل الوادي[30]

حاول الرومان دائماً الاستفادة لأبعد مدى وبكل الطرق من كل المياه المتساقطة على أماكن مختلفة ببناء وحفر الصهاريج ، أحد هذه الطرق للاستفادة من تجميع المياه وحفظها وإعادة استخدامها فيما بعد، فقد كان يتم تجميع المياه بطرق مختلفة سواء باستخدام قنوات أو بالوعات حتى يتم تجميعها في صهاريج، التي كان يوجد عدد منها في وسط

25 - أحمد محمد إنديشة ، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية ، جامعة التحدي ، ليبيا ، ط1 ، 2008م ، ص 264-271 .

26 - محمد فرج أبو حبوطة ، لمحة تاريخية عن الآثار الرومانية في منطقة زليتن ، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية ، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن ، ليبيا، ص 341- 342.

27 - مجموعة مؤلفين ، وادي ماجر الخصيب ، إصدار اللجنة الشعبية للسياحة بشعبية المرقب ، ص 5.

28 - د . أ . ل . هينز ، مرجع سابق ، ص 85 .

29 - أحمد محمد إنديشة ، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ،ط1 ، 1993م ، ص 139- 140.

30 - بيتر يلوود ، سد روماني في وادي كعام بطرابلس ، ترجمة : أنطوان حبيقة ، مجلة ليبيا القديمة ، المجلد الثالث والرابع 1966- 1967، ص 60-61.

الأودية ، فكانت تقوم بدور كبير لتزويد المنازل والمزارع بالمياه في أوقات الجفاف تحديداً ، وهذه التقنية ابتكار مثالي لاستغلال مياه الأمطار التي يصعب التحكم فيها[31] .

إضافة إلى ما ذكر سابقاً اهتم الرومان أيضاً بحفر الآبار وعمل المصاطب في مسار الأودية والإستفادة منها بأكثر من طريقة ، سواء كان لتقليل من شدة اندفاع الماء، والمحافظة على التربة من التعرية والانجراف وتجميع الطمي للاستفادة منه في زيادة خصوبة التربة واستغلالها زراعياً [32].انظر إلى الشكل رقم (2)، ولابد من الإشارة إلى شبكة الطرق التي كانت من بين أكبر العوامل لتقدم وتطور الزراعة في المناطق، فقد اهتم الرومان بنشر شبكة من الطرق لتسويق المحاصيل الزراعية المختلفة وتحديد اتجاهاتها بدقة ومهارة عالية جداً ، وتواجد نقاط للحراسة وتأمين الطرقات وحماية المناطق الزراعي، مما ساعد في زيادة النشاط الاقتصادي عامة والزراعي خاصة [33] .

أهم هذه الطرق وأطولها الطريق الساحلي الرابط بين مدينة الإسكندرية شرقاً وقرطاج غرباً تم إنشاؤها في عصر الإمبراطور كراكلا سنة 216م ، ويمر بكل مدن الإقليم الساحلية، حيث وجدت الكثير من العلامات التي تثبت وجود هذه الطرق في مناطق مختلفة من مساره، في نفس الوقت قام كراكلا أيضاً بإصلاح العديد من الطرق مما ساعد في دعم وزيادة النشاط الاقتصادي بالمنطقة[34] .

الدارات – الفيلات :

يعني مصطلح فيلا (villa) إقامة أو منزل ويستعمل في العادة بمعنى المنازل الموجودة بالحقول وبعيدة عن المدينة، وهي تختلف عن مصطلح فيلا ريفية التي بها منشأة ومباني مرتبطة بالعمل الزراعي وعكسها الفيلا الحضرية[35] .

بداية ظهر هذا النوع من المباني بإيطاليا فترة الجمهورية الرومانية خلال القرن الأخير تحديداً، ومن بعد ذلك انتشر هذا النوع من المباني في كل أنحاء الإمبراطورية، وعادة ما يملكها وجهاء المدن وأغنياؤها وبعض المتقاعدين من الجيش ،وحتى نوابٌ من مجلس الشيوخ، وعادة ما يتم اختيار موقعها بعانية فائقة على أن تكون بالقرب من الأودية ومصادر المياه، ويجب أن تقام على ربوة وأن تحيط بها أراضي يمكن أن تستغل لزراعة شتى أنواع المحاصيل من الكروم والزيتون إلى الحبوب والخضروات ، وأجزاء أخرى من الأراضي لتكون غابات ومراعي للحيوانات ومراعي للحيوانات .

وبهذه الشروط امتازت هذه الدارات بمواقع جميلة سواء كانت مطلة على شواطئ البحر أو تتوسط المزارع والحقول الخضراء في كل الحالات، وجب توفر الموقع الجذاب والمناظر الجميلة والمياه العذبة والطقس المعتدل والإطلالات الخلابة والبساتين الخضراء ونسائم البحر العليل، كل هذا جعلها أجمل المباني الرومانية وأكثرها دلالة على ما وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية في بعض الأوقات إلى حد الثراء والبذخ [36] .

عرفت هذه الظاهرة المعمارية بأنها منشأة ذات طابع ريفي، دائماً ما ارتبط وجوده بالنشاط والإنتاج الزراعي، إلا أنه أحياناً ما يستقل عن هذا الارتباط ليكون له صلة بمعنى مغاير تماماً وهو الاستجمام والثراء والرفاهية، التي يتمتع بها مالك مثل هذه الدارات التي تتسم بجمال الريف ومعالمه الطبيعية، وهي إنما جزء من معالم التطور الاجتماعي والاقتصادي الذي طرأ على العالم الروماني المنظم [37] .

بنيت هذه الدارات من الأحجار المحلية، وعادة ما تتكون من طابق واحد وقد تزيد على ذلك، ومن بين السمات البارزة لها هو وجود شرفات خارجية وحتى الأبراج ، ومن أجل إقامة الحفلات وجدت قاعات كبرى لإقامتها، ومما زادها فخامة وجود الأروقة الداخلية التي كان بعضها مكشوفاً والآخر مغطى والتي زينت بالأعمدة الرخامية المتنوعة .

بما أن إنشاء مثل هذه المباني كان جزء كبير منه ينصب على العناية بالمقومات الزراعة ومستلزماتها، فقد ضمت إلى جانب الجزء المخصص للسكن مبانٍ أخرى لها علاقة بالاستثمار الريفي بصفة عامة، سواء كان زراعياً أو

---

31 - أحمد محمد إنديشة ، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث ،مرجع سابق ، ص 140- 141.

32 - عمران أحمد حسين الشريف ، مرجع سابق ، ص 144- 145 .

33 - أحمد محمد إنديشة ، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث ، مرجع سابق ، ص 142.

34 - رمضان أحمد قديدة (ليبيا في عهد الأسرة السويرة) مجلد ليبيا في التاريخ ، منشورات كلية الآداب الجامعة الليبية ، دار المشرق ، بيروت 1968م ، ص 153 .

35 - مداد كمال ، الفيلا روستيكا الرومانية (villa Rustica) وظهور نظام بنائها (فيلا قصر فاطمة نموذجاً) مجلة الدراسات الأثرية ، مجلد 17 ، 2019م ، ص 6- 7 .

36 - محمود عبد العزيز النمس ، دارات منطقة طرابلس من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي ، مجلة آثار العرب، العدد الأول ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته ،1990م ، ص 97 – 98 .

2 -Jahn P, The Roman Villa ,B.T Batsford ltd, London, 1976 , PP 13- 15 -

حيوانياً مثل مخازن الحبوب والعلف وأقبية لحفظ النبيذ والكروم والزيتون والزيت، وإسطبلات حظائر الحيوانات وغيرها، إلى جانب الأحواض والخزانات والصهاريج التي يعتمد عليها في تزويد الدارات بالمياه اللازمة للشرب والري وغيرها من سائر استخدامات الماء[38] .

من العناصر المهمة التي تواجدت في الدارات وارتبطت بالاستثمار الزراعي كمعاصر الزيتون والخمور والمطاحن .... إلخ [39] .

احتوت هذه الدارات على أجزاء مختلفة الاستخدامات و إن كانت كلها تهدف إلى راحة واستجمام ورفاهية مستخدمها، ومن هذه الأجزاء الأقسام الخاصة بالاستحمام حيث جهزت بقنوات لتزويدها بالمياه العذبة ومجارٍ لتصريف المياه المستعملة، مثل حجرات الماء والتي كان بعضها للماء البارد والأخرى للماء الفاتر، وهناك غيرها للماء الساخن وأخرى للتعريق وخلع الملابس، وهناك أماكن مخصصة أيضاً للتدليك واللعب والقراءة ، وكان يقوم بالخدمة في هذه الدارات عدد كبير جداً من العمال الذين يسكنون في مبانٍ ملحقة بالدارات (40) .

هذا المَعلم الحضاري الذي انتشر في كل أجزاء الإمبراطورية كما ذكر سابقاً وبالأخص مدن وأقاليم الساحل الجنوبي للبحر المتوسط ، أي ولاية أفريقيا الرومانية وخاصةً أقاليم المدن الثلاث ، وذلك من أواخر القرن الأول قبل الميلاد الذي يعتبر وجودها كدليل على مدى ما وصلت إليه المنطقة في هذه الفترة وفي فترات متقطعة لاحقة بعدها من تطور، وفترات من النشاط الاقتصادي والاستقرار كان نتاج لها هذه المعالم المعمارية الجميلة في هذه المنطقة تحديداً الممتدة من مدينة "مصراته شرقاً حتى صبراتة غرباً " تم الكشف فيها عن حوالي خمسين داره رومانية ضمن هذا النطاق فقط ومع أنها لم تستوفي كامل البحث والدراسة والتنقيب كما يجب ، وكما تستحق لظروف متعددة ، إلا أن ما تم الكشف عنه منها حتى الآن كفيل بإثارة الفضول والتأكيد على مدى غناها بعناصر فنية ومعمارية مثيرة للإعجاب وجديرة بالدراسة، وعلى سبيل المثال لا الحصر دار النيريدات ، دار وادي باله ، دار بوك عميرة[41]، ودار نعيمة([42])، وبما أنها مكان الدراسة – زليتن – فسنخصها ببعض التفاصيل عن غيرها .

مع أن وجود الدارات في حد ذاتها في هذه المنطقة كدليل من الأدلة الأثرية على وجود استثمار زراعي قوي بالمنطقة، إلا أنها إضافة إلى الملحقات المعمارية المختلفة الشائعة لها التي ضمتها هذه المباني وأغلبها كان لها استعمالات لها علاقة مباشرة بالزراعة واستثماراتها إلا أنها ضمت أيضاً المزيد من الفنون الزخرفية المعمارية وأرضيات فسيفسائية(*[43]) متنوعة الأشكال والموضوعات إضافة إلى أهميتها التاريخية والحضارية فقد كان لها مدلولات عن الزراعة والاستثمار الزراعي بالمنطقة .

دار بوك عميرة

تطل هذه الدار على البحر مباشرةً في موقع متميز شمال مدينة زليتن، وتعتبر من بين أجمل الدارات الرومانية في إقليم المدن الثلاث تم الكشف عن وجودها سنة 1913م ، في فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا، وجرى فيها العديد من الحفريات على يد علماء آثار في فترت مختلفة ، ويعود تاريخ إنشائها إلى أواخر القرن الأول وبدايات القرن الثاني الميلادي ، وقُسم التل الصخري الذي بنيت عليه إلى ثلاث درجات كبيرة، خصصت كل درجة لجزء من المبنى، فجزء للسكن ، وجزء للساحة، والثالث للحمامات، وتميزت هذه الدار عن غيرها بأنها من أكثر الدارات ثراء باللوحات الفسيفسائية والتصاميم الهندسية والرسوم واللوحات الجدارية التي تم نقل عدد منها إلى متحف السرايا الحمراء بمدينة طرابلس[44] .

بالرغم من تنوع الصور والموضوعات إلا أنه تم اختيار ثلاث قطع للاطلاع على جانب من جوانب الحياة الاقتصادية في المنطقة وخاصة الزراعي منها، جزء من مخلفات دار بوك عميرة.انظر إلى الشكل (5).

---

38 - مصطفى علي محمد نامو ، دراسة أثرية لفسيفساء أرضيات بعض الدارات في منطقة المدن الثلاث ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس ، ليبيا ،2009 ، ص 41، 42 ، 158.

39 - حكيمة طواهري ، منازل شمال أفريقيا خلال الفترة الرومانية ، دراسة لمنازل الجزائر القديمة (دراسة تنمطية و تحليلية) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2 معهد الآثار 2013- 2014م ، ص 139 ، 140 .

40 - محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء طرابلس، مرجع سابق ، ص 138.

41 .مصطفى علي محمد نامو ،مرجع سابق ، ص 35 .36.

42 مصطفى علي محمد نامو ،علي بشير الهدار، ملاطات البوزولان(Pozzolan)في مباني الفيلات الرومانية بإقليم المدن الثلاث في ليبيا ، مجلة الجامعة الأسمرية ،المجلد 32.العدد الأول يونيو 2018. ص556.

43 *- فسيفساء (موزابيك) وهي تعني نوع من الفن يقوم بالأساس على تجميع قطع حجرية أو خزفية أو زجاجية صغيرة تعطي في النهاية الشكل المطلوب في صورة متفردة بديعة . وبرع في هذا المجال الرومان واليونان ، أسماء عاشوري . أمنة قطوبي ، الحياة اليومية للرومان في بلاد المغرب القديم من خلال الفسيفساء (الجزائر نموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمزة الأخضر ، الوادي ، ص 12 ، 13 .

1- مصطفى علي محمد نامو ، دارسة أثرية لفسيفساء أرضيات بعض الدارات في منطقة المدن الثلاث ، المرجع السابق ، ص 171 ، 173 .

1- فسيفساء العمل الزراعي :

المنظر العام للقطعة يظهر عملاً زراعياً، ففي خلفية الصورة دار كبيرة وبعض الأشجار العالية وصور لحديقة بها باب، وفي المقدمة تظهر سيدتان يقمن بتسوية الأرض وتهيئتها للزراعة بواسطة أداة في أيديهن تشبه المكنسة، وسيدة ثالثة أبعد منهما تكاد أن تمسك بغزال شارد عنها، تصور هذه القطعة إلى حد كبير النشاط الزراعي، وهو عملية تهيئة الأرض وتسويتها قبل البدء في زراعتها، وهي تجمع بين المنظر الطبيعي الخلاب والعمل الزراعي الجاد [45] انظر إلى الشكل (6) .

2 – فسيفساء درس الغلال :

تظهر دار كبيرة بأروقة ذات عمد وبعض الأشجار الكبيرة في خلفية اللوحة والأرض مغطاة بالحبوب مكان درس الغلال في شكل شبة دائري، ويوجد باللوحة خمس رجال يبدو عليهم الهمة والقوة ، أحدهم يقوم بالإشراف على العمل يمسك بعصا وأمامه دابتان تقومان بدرس الحبوب وخلفهم رجلان يمسكان بحصانين ويسوقاهما فوق أرضية الدرس، وتجلس امرأة في الجزء الأيسر من القطعة تحت ظل شجرة كبيرة وترتدي ملابس جميلة ، ومن جلستها على كرسي منخفض ورفع يدها تبدو كسيدة للمكان، وتقوم بتشجيع العمال على إنهاء العمل .

غلب على اللوحة اللون الذهبي والأصفر والبني بدرجاته، وكانت مفعمة بالحيوية والجمال وأظهرت الجانب الزراعي من الحياة والاقتصادية وهو درس الغلال بعد حصادها، ومن ثم حفظها ومساعدة الدواب في هذه العملية وكيفية قيام العمال بخطوات العمل بكل همة ونشاط انظر إلى الشكل (7) [46] .

3 – فسيفساء الفصول الأربعة:

من المواضيع الشائعة التي زينت بها المنازل في أماكن مختلفة نجد مشهد الفصول الأربعة هو إحداها، فقد تضمن حواف هندسية يحيط بها من الجهات الأربع، وفي المنتصف أربع مشاهد لسيدة تظهر في كل مربع بحيث تعكس كل صورة منها فصلاً من فصول السنة، ففي فصل الربيع تزدان بالورد وثمار الفاكهة، متوجة بالقمح والمنجل في يدها يمثلان الحصاد في الصورة التي تمثل الصيف، والعنب يظهر في صورة فصل الخريف ، والصورة الأخيرة تمثل فصل الشتاء[47] حولها نباتات شتوية وترتدي ملابس شفافة، وفي المربعات الجانبية تنوعت المشاهد بين الحيوانات والطيور والأسماك، والاهم بالنسبة لنا هي الفواكه التي تمثل غصن كرم وغصن شجرة كمثرى وعنب ورمانتان، هذه اللوحة الجميلة ما كانت إلا بتأثير من صورة الطبيعة المحيطة بهم ذات طابع ريفي زراعي [48]. مجموعة أشكال توضيحية للفسيفساء شكل (8).

النتائج :ـــ

1- أن الاستقرار والأمان الذي سعت روما ليعم أرجاء إمبراطوريتها وعبقريتها في الهندسة المائية والبناء وشق ورصف الطرق إلى جانب استخدام الحيوانات التي كان لها دور كبير في النشاط الزراعي بصفة عامة، كل هذه العوامل وغيرها لعبت دوراً رئيسياً في تقدم الزراعة الرومانية .

2- اختلفت الفيلات الرومانية بحسب المكان الذي أقيمت فيه وبحسب اختلاف الأسباب التي تم بناؤها من أجلها، سواء كانت ذات مظاهر الترف والبذخ والغنى الفاحش أو ذات طابع ريفي زراعي عملي دائماً ما ارتبط وجوده بالإنتاج الزراعي.

3- لقد كانت الدارات الفارهة والمترفة بمثابة مرآة حقيقة عاكسة ما حظيت به المنطقة من تطور واهتمام خلال عهود الإمبراطورية المختلفة منذ القرن الأول حتى القرن الرابع الميلادي .

4- لقد اعتبرت ملامح الحياة الاقتصادية التي لها علاقة بالريف وسماته من بين أجمل الموضوعات التي تم توثيقها في مجال فن التصوير بالفسيفساء، وخير مثال على ذلك الفسيفساء التي تم العثور عليها في دار بوك عميرة بسوبجولي " زليتن ".

---

45 - عبير قاسم ، فن الفسيفساء الروماني (المناظر الطبيعية) ملتقى الفكر، الإسكندرية ، 1998 ص 384. 389.

46 - عزت زكي قادوس ، تصوير الحياة اليومية من خلال الفسيفساء شمال أفريقيا في العصر الروماني الحيوانات البرية مثالاً ، مركز الدراسات البردية والنقوش، القاهرة ، مصر، ص 224 ، 225 .؛

SAIVATORE,AURIGEMMA:,I MOSAICI DI ZLITEN.SOCIETA EDITRICE,DAR ILLUSTRATA, ROMA- .MILANO SOCIETA EDITRICE D ARTE ILLUSTRATA.pp 91 .92.

47- Parrish ,D,(The dute of the mosaics From Zlitin)antiquites africaines ,1985, .pp .138 – 139.

48- L.fOUCHER . sur les mosaiques de zliten . Libya .antiqulties . museums and archives . Tripoli . vqlume 1 . p 17 .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة:

- محمد المبروك الذويب ، تاريخ هيرودوتس ، وزارة الثقافة والتنمية المعرفية ، ليبيا ،2019.
- إبراهيم رزق الله أيوب ، التاريخ الروماني ، منشورات جامعة سبها الإدارة العامة للمكتبات والنشر ، ط.1 ، 1996.
- أبو بكر جمعة الغاير، النظم الدفاعية في عهد الأسرة السيفيرية، المركز الليبي للمحفوظات والدارسات التاريخية ، طرابلس 2012م.
- أحمد محمد إنديشة ، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية ، جامعة التحدي ، ليبيا ، ط1 ، 2008م.
- أحمد محمد إنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1 ، 1993م .
- د. أ. ل، هينز، آثار طرابلس الغرب دليل أثري وتاريخي لما قبل العصر الإسلامي، ترجمة :عديلة حسن مياس ، وزارة السياحة والآثار مصلحة الآثار، ط.3 ،1965م.
- عمران أحمد حسين الشريف، إقليم المدن الثلاثة في العصر الروماني دراسة تاريخية لتطوير الإنتاج الزراعي (47 ق م– 235م) ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية 2010م.
- جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، ترجمة: عبد الحفيظ الميار، أحمد اليازوري، دار الفرجاني ، طرابلس - ليبيا ، ط1 ، 1972م.
- جولد تشايلد ، دراسات ليبية ، ترجمة : عبد الحفيظ الميار، أحمد اليازوري ، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس 1999م.
- عبد الحفيظ الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا. ،ط 1 ،منشورات مركز جهاد الليبيين ، 2001 م .
- عبد السلام محمد شلوف، الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية ، دار هنيبال للنشر و التوزيع 2002م
- عبداللطيف محمود البرغوثي ، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ، دار صادر، بيروت ، ط1 ، 1977م.
- عبير قاسم، فن الفسيفساء الروماني (المناظرالطبيعية) ملتقى الفكر،الإسكندرية، 1998 .
- محمود عبد العزيز النمس، محمود الصديق أبو حامد، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس ، الدار العربية للكتاب ، 1975م.
- مجموعة مؤلفين ، وادي ماجر الخصيب ، إصدار اللجنة الشعبية للسياحة بشعبية المرقب.
- مصطفى علي محمد نامو ، دارسة أثرية لفسيفساء أرضيات بعض الدارات في منطقة المدن الثلاث، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، ط.1، 2009.
- مها محمد السيد ، الحصون والتحصينات في شمال أفريقيا في العصر الروماني ، الإسكندرية ، ،2008

الرسائل العلمية :

- أسماء عاشوري .آمنة قطوبي ، الحياة اليومية للرومان في بلاد المغرب القديم من خلال الفسيفساء (الجزائر نموذجاً) ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمزة الأخضر ، الوادي.
- أسماعيل مصباح الزاوية ، الأنماط المكانية لمواقع الأنشطة الصناعية في منطقة زليتن ،رسالة غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم .قسم الجغرافية ، زليتن .
- حكيمة طواهري ، منازل شمال أفريقيا خلال الفترة الرومانية ، دراسة لمنازل الجزائر القديمة (دراسة تنمطية و تحليلية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 2 معهد الاثار ن 2013- 2014م.
- لزهر صالحي ، أهمية خط الليمس في السياسة الرومانية (146م 429م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة الخضر – الوادي ، 2018- 2019م.

الدوريات :

- بيتر يلوود ، سد روماني في وادي كعام بطرابلس ، ترجمة : أنطوان حبيقة ، مجلة ليبيا القديمة ، المجلد الثالث والرابع 1966- 1967.
- ج . د . ب . جونز ، تاريخ الإستيطان في الأودية الليبية ، ترجمة : صباح جاسم ، مجلة أثار العرب ، العدد 7 – 8 ، 1993- 1994.
- رمضان أحمد قديدة (ليبيا في عهد الأسرة السويرة) مجلد ليبيا في التاريخ ، منشورات كلية الآداب الجامعة الليبية ، دار المشرق ، بيروت 1968م.

- طه باقر، عصر ما قبل التاريخ في ليبيا وعلاقتها بأصول الحضارات القديمة ، المؤتمر التاريخي : ليبيا في التاريخ ، 1968م .
- عزت زكي قادوس ، تصوير الحياة اليومية من خلال الفسيفساء شمال أفريقيا في العصر الروماني الحيوانات البرية مثالاً ، مركز الدراسات البردية والنقوش، القاهرة ، مصر 4-العلوم الإنسانية والتطبيقية العدد13 ،2007.
- علي عطية أبو حمرة ، اتجاهات تطور استعمالات الأرض في مدينة زليتن ، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية العدد13 ،2007.
- محمد فرج أبوحويطة، لمحة تاريخية عن الآثار الرومانية في منطقة زليتن ، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية ، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن ، ليبيا.
- محمد مصطفى فارس ، مواد البناء في إقليم طرابلس في العصر الفينيقي ، مجلة آثار العرب ، العدد التاسع والعاشر ، خريف 1997م.
- محمود عبد العزيز النمس ، دارات منطقة طرابلس من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي ، مجلة آثار ، العدد الأول ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراته، 1990م.
- مصطفى علي محمد نامو ،علي بشير الهدار ،ملاطات البوزولان(Pozzolan) في مباني الفيلات الرومانية بإقليم المدن الثلاث في ليبيا ، مجلة الجامعة الأسمرية ،المجلد 32 العدد الأول يونيو 2018.
- مداد كمال ، الفيلا روستيكا الرومانية (villa Rustica) وظهور نظام بنائها (فيلا قصر فاطمة نموذجاً) مجلة الدراسات الأثرية ، مجلد 17 ، 2019م.

المصادر و المراجع الأجنبية

-Pliny ,Natural History,V.L .C.L, Harvard university, London.
-Strabo,the geography of Strabo, translated:c.hamilon,VOI 1,London , book II.
-Jahn P, The Roman Villa ,B.T Batsford ltd, London, 1976
-Salvatore aurigemma:Imosalacl zliten,rom . Milano , soclgta .editrice D arte illustrate.

الدوريات

- L.fOUCHER . sur les mosaiques de zliten . Libya .antiqulties . 3museums and archives . Tripoli . vqlume 1
-Parrish ,D,(The dute of the mosaics From Zlitin)antiquites africaines ,1985.

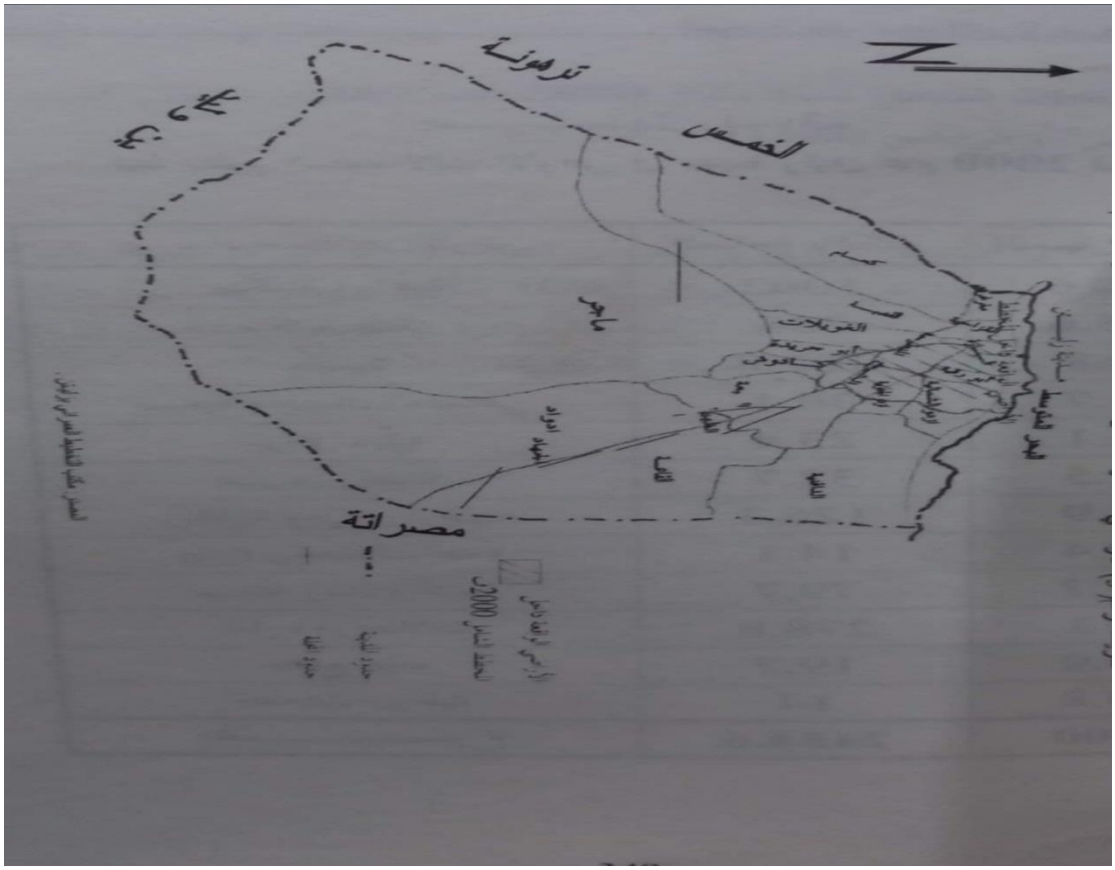

شكل 1 خريطة زليتن – علي عطية أبو حمرة ، اتجاهات تطور استعمالات الأرض في مدينة زليتن ، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية العدد13 ،2007 ، ص 349 .

شكل (2 . أ) مجموعة مؤلفين، وادي ماجر الخصيب، مرجع سابق، ص 23الشكل2. ب) مجموعة مؤلفين، وادي ماجرالخصيب، ص 6

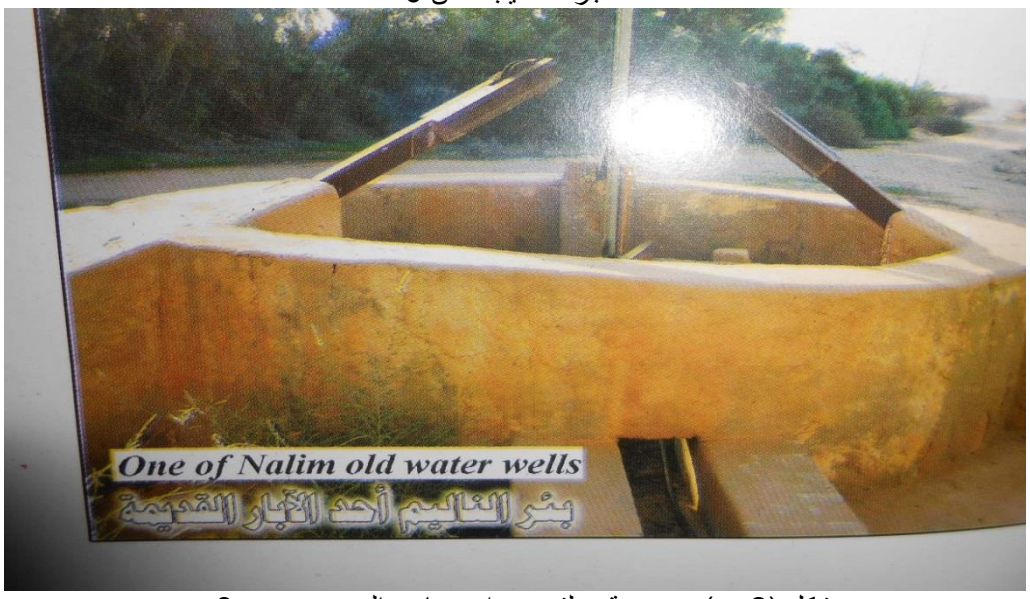

شكل (2 .ج) مجموعة مؤلفين ، وادي ماجر الخصيب ، ص8 .

شكل (5) جزء من دار بوك عميرة
.m//facebook.coom/groups/426436464229947/permalink/1209061002634152

الشكل رقم (6) فسيفساء العمل الزراعي، مصطفى علي محمد نامو،دراسة أثرية لفسيفساءأرضيات بعض الدارات في منطقة المدن الثلاث ،مرجع سابق ،ص 336.

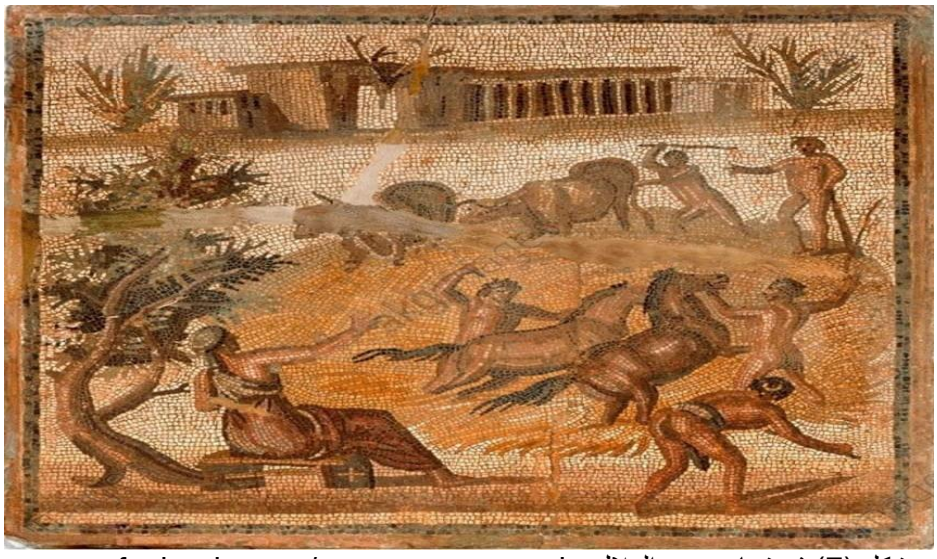

شكل (7) فسيفساء درس الغلال .www .facbook .com/ossama .owrayeth

شكل (8) مجموعة أشكال مفصلة لفسيفساء الفصول الأربعة، الصور من موقع موسوعة برينستون للمواقع الكلاسيكية.

Agriculture in "Soguli Region" (Zliten) in the Roman Era: An Evidence from Some Archaeological Remains

Mabrouka Omran Muhammad Ammar.

University of Muhammad bin Ali Senussi

Abstract:

The Romans controlled the territory of the three cities for reasons, the first of which is the strategic and economic importance. The North African region, including this region, served as a granary for Rome, as it provided, a large part of its needs in wheat and oil. Agriculture reached its climax of progress and development in this era, this study dealt with Agriculture in the Roman era in a limited geographical area, which is the Subgoli region (Zliten).

Keywords: agriculture, zliten, the Romans, archaeological remains.